



جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار المصرية

"نون" فى العقائد المصرية القديمة حتى نهاية الأسرة الثلاثين دراسة لغوية دينية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الآثار المصرية القديمة

إعداد

مختار محمد محمد مصطفى

مدرس مساعد بقسم الآثار المصرية - كلية الآثار
جامعة الفيوم

إشراف

أ.د/ عبد الحليم نور الدين

أستاذ اللغة المصرية القديمة - كلية الآثار - جامعة القاهرة

القاهرة

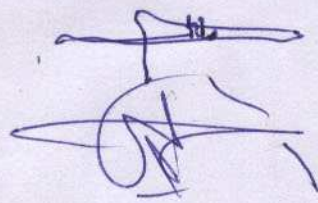
١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على
درجة دكتور في الآثار من قسم الآثار المصرية
بمرتبة « الشرف الأولى » مع التوصية بطبع الرسالة
على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأخرى .
بتاريخ ١٦/٦/٢٠١١ م .

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
١- أ.د/ محمد عبد الحليم نور الدين	أستاذ	
٢- أ.د/ عادل فريد طوبيا	أستاذ	
٣- أ.د/ احمد محمود عيسى	أستاذ	

بسم الله الرحمن الرحيم

"أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا
فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ"

صدق الله العظيم

"سورة الأنبياء الآية ٣٠"

إهداء

إلى أبى وأمى الغاليين

متعهما الله بالصحة والعافية

الكلمات الدالة

- نون
- المياه
- الكون
- الخلق
- إله الشمس
- آتوم
- العالم الآخر
- الفيضان
- البعث

ملخص الرسالة

يتناول هذا البحث محاولة الإجابة عن تساؤل هام وهو "نون" وما كان يمثل في المعتقدات المصرية القديمة، وذلك في محاولة إثبات أن "نون" لم يكن فقط مكان الخلق، ولكنه كان يمثل عنصر الاستمرارية والديمومة الزمنية، أى أنه كان يمثل عنصر الربط الزمني لدى المصرى القديم ف بجانب أن "نون" كان يمثل مكان الوجود أو المكان الذى كان يشغل حيز الوجود قبل عملية الخلق والذى منه بدأ نشأة الكون، حسب نظريات الخلق المصرية القديمة، والتي اجتمعت على نشأة الكون وظهور الإله الخالق من نون، إلا أنه لم ينتهى دوره عند هذا الحد حيث تخيل المصرى القديم أنه بعد خلق الكون قد زحزح نون إلى حافة العالم وأنه أصبح يحيط بالكون المخلوق من جميع جوانبه حيث يمثل عالم اللاوعى أو العالم الغير مرئى، ومن هذا المكان لعب دور المحافظ والضامن لبقاء عناصر الطبيعة الكونية التى ارتبطت بها حياة المصرى القديم وعدم فنائها، خاصة الشمس والنيل، حيث تخيل أن الشمس عندما تغيب فى غياهب العالم الآخر، فإنها تنزل إلى "نون" مكان الخلق الأول حيث يتم إعادة الحياة بها أو إعادة ميلادها من جديد مثلما ظهرت منه أول مرة فتظهر فى اليوم التالى وقد تجددت بها عناصر الحياة مرة أخرى فتصبغها على عالم الأحياء، وكذلك بالنسبة للنيل وفيضانه السنوى فقد اعتقد بأنه ينبع فيما وراء حدود الكون حيث نون بمياهه اللانهائية والتي تحمل بداخلها عناصر الحياة فتصبغها على الأرض لكى تحيا مرة أخرى بعد فترة الموت والجفاف التى مرت بها، وكذلك فانتقال كل متوفى إلى العالم الآخر كان معناه انتقاله إلى نون حيث يعاد ميلاده من جديد لكى يحيا حياة أخروية أبدية وذلك بمساعدة إله الشمس الذى يعبر يومياً هذا العالم أى أن "نون" كان بمثابة المكان حيث تتم إعادة الدورة الحياتية مرة أخرى مثلما بدأت منه عند المرة الأولى، وأخيراً يأتى دور "نون" فى نهاية العالم، فإذا كان "نون" بمثابة المكان حيث بدأ الخلق ومنه خرجت كافة المخلوقات فإن العالم المخلوق سوف ينتهى إليه حيث يعود كل شئ إلى مياه، وذلك ربما تأثراً بما يحدثه الفيضان سنوياً، والذى كان تمثيلاً لعملية الخلق التى تتم سنوياً، ومن هذا فيتضح أن "نون" كان حسب المعتقدات المصرية القديمة العنصر الفاعل فى ضمان البقاء للكون وما به من مخلوقات وظواهر طبيعية، فهو البداية والنهاية وهو الاستمرارية فى آن واحد.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحات
فهرس المحتويات	
قائمة الاختصارات	XI-I
شكر وتقدير	XIV -XII
مقدمة	٣-١
تمهيد	٧-٤

الباب الأول: "نون" دراسة لغوية	٥٠-٨
الفصل الأول: أشكال كتابة الاسم	٢٥-١٠
الفصل الثاني: قضية نطق الاسم	٢٨-٢٦
الفصل الثالث: المعانى المختلفة للاسم "تون" وأهم ألقابه	٣٥-٢٩
الفصل الرابع: العلامات والمخصصات التى كتب بها الاسم	٤٣-٣٦
الفصل الخامس: الأشكال المختلفة للمعبود وأماكن عبادته	٥٠-٤٤

الباب الثانى: نون فى نصوص ومناظر كتب العالم الآخر	٢٣٩-٥١
الفصل الأول: نون فى نصوص الأهرام	٩٥-٥٢
١- نون كحامى للملك ضد الثعابين	٥٨-٥٥
٢- فتح البوابات للملك المتوفى	٦٣-٥٨
٣- دور "تون" فى درأ الجوع وتقديم الوجبات للملك المتوفى	٦٧-٦٣
٤- نون وإعادة إحياء (ولادة) الملك	٧٦-٦٧
٥- "تون" ومساعدة الملك المتوفى فى الصعود للسماء	٧٩-٧٦
٦- "تون" وحماية الملك أو عرش الملك	٨٣-٧٩
٧- مساعدة الملك فى الوصول إلى آتوم	٨٤-٨٣
٨- نون كمصدر (حامى) الآلهة	٨٥-٨٤
٩- "تون" كمكان لعبور قارب (مركب) إله الشمس	٨٨-٨٥
١٠- الملك وهؤلاء الذين فى نون	٩٥-٨٨

الفصل الثانى: نون فى نصوص التواييت ١٦٢-٩٦

- ١ - التأخيد بين المتوفى و"تون" ١٠٧-٩٩
- ٢ - المتوفى كإله الشمس الخارج من "تون" ١٢٤-١٠٨
- ٣ - المتوفى كأحد بحارة مركب "رع" التى تعبر "تون" ١٢٦-١٢٤
- ٤ - نون كمكان لعبور وإعادة الحياة للمتوفى ١٣٩-١٢٦
- ٥ - "تون" ومساعدة المتوفى ١٤٣-١٣٩
- ٦ - "تون" كمكان لعبور المتوفى متمثلاً فى حورس ١٤٦-١٤٣
- ٧ - المتوفى كإيحيى الذى نشأ فى نون ١٤٧-١٤٦
- ٨ - المتوفى كشو الذى خلق فى نون ١٦٢-١٤٨

الفصل الثالث: نون فى نصوص كتاب الموتى ٢١١-١٦٣

- ١ - نون كمكان لإعادة ميلاد إله الشمس اليومى ١٧٩-١٦٦
- ٢ - المتوفى كإله الشمس الذى خلق فى نون ١٩٧-١٨٠
- ٣ - "تون" كمكان لنهاية العالم (الكون) ٢٠٢-١٩٧
- ٤ - "تون" كمكان لدرأ خطر الثعابين ٢٠٥-٢٠٣
- ٥ - "تون" كمكان لإعادة إحياء المتوفى مثل أوزير ٢٠٦-٢٠٥
- ٦ - المتوفى كنون ٢٠٩-٢٠٦
- ٧ - المتوفى مصاحباً لرع فى قاربه ٢١١-٢١٠

الفصل الرابع: نون فى نصوص ومناظر كتب العالم الآخر فى الدولة الحديثة ٢٣٩-٢١٢

- ١ - نون فى كتاب الإمى دوات ٢٢٣-٢١٥
- ٢ - نون فى كتاب البوابات ٢٣٤-٢٢٣
- ٣ - نون فى كتاب الكهوف (*krr.t*) ٢٣٧-٢٣٤
- ٤ - نون فى كتاب الآكر ٢٣٩-٢٣٧

الباب الثالث: نون ونظريات الخلق فى مصر القديمة ٢٩٩-٢٤٠

- الفصل الأول: نون ونظرية الخلق فى هليوبوليس ٢٦٧-٢٤٧
- الفصل الثانى: نون ونظرية الخلق فى هرميوبوليس ٢٨٤-٢٦٨
- الفصل الثالث: نون ونظرية الخلق فى منف ٢٩١-٢٨٥

الفصل الرابع: نون ونظرية الخلق فى طيبة ٢٩٢-٢٩٩

الباب الرابع: علاقة نون بالمعبودات الأخرى ودوره فى الديانة المصرية القديمة .. ٣٠٠-
الفصل الأول: علاقة نون بالمعبودات الأخرى ٣٠١-٣٢١

١- علاقة نون بحبى ٣٠٢-٣١٠

٢- علاقة "تون" بالمعبود "آتوم" ٣١٠-٣١١

٣- علاقة نون بالإله "رع" ٣١١-٣١٤

٤- علاقة "تون" بالإله بتاح ٣١٤-٣١٥

٥- علاقة نون بالمعبود آمون ٣١٦-٣١٨

٦- ارتباطه بالمعبودة نوت ٣١٨

٧- علاقة نون بالمعبودة نونت ٣١٨-٣١٩

٨- معبودات أخرى ارتبطت بنون ٣١٩-٣٢١

الفصل الثانى: الدور الكونى لنون ٣٢٢-٣٥٥

خاتمة ٣٥٦-٣٦٨

قائمة المصادر والمراجع ٣٦٩-٣٩٩

قائمة الأشكال ٤٠٠-٤٠٩

الأشكال ٤١٠-٤٦٦

فهرس المفردات ٤٦٧-٤٨٣

قائمة الاختصارات

قائمة اختصارات الدوريات الأجنبية

ÄA = Ägyptologische Abhandlungen, Wiesbaden.

ÄAT = Ägypten und Altes Testament, Wiesbaden.

AcOr = Acta Orientalia, Leiden.

ÄF = Ägyptologische Forschungen, Glückstadt-Hamburg-New York.

AFO = Archive für Orientforschung, Berlin, Graz.

ÄH = Aegyptiaca Helvetica, Genève.

An Or = Analecta Orientalia, Roma.

An.Aeg = Analectia Aegyptiaca, Kobenhavn.

APAW = Abhandlungen der Preussischen Akademie der Wissenschaften, Berlin.

Aror = Archive Orientalni, Prag, Paris, Bd 14, u. 15; Stuttgart, u. Prag.

ASAE = Annales du Service des antiquités de l'Égypte, Le Caire, 1900.

ASAW = Abhandlungen der Sächsischen Akademie der Wissenschaften zu Leipzig, Phil, Hist, Berlin.

ASE = Archaeological Survey of Egypt, London.

AV = Archäologische Veröffentlichungen, Mainz.

BA = Bibliotheca Aegyptia, Maliburn.

BÄBA = Beiträge zur Bauforschung und Altertumskunde, Kairo.

BACE = Bulletin of the Australian Centre for Egyptology, Sydney.

BA^e = Bibliotheca Aegyptiaca, Bruxelles, 1932.

BdÉ = Bibliothèque d'étude de L'IFAO, Le Caire.

BIFAO = Bulletin de l'institute français d'archeologie Orientale, Le Caire, 1900.

BiOr = Bibliotheca Orientalis, Leiden.

BMFA = Bulletin of the Museum of Fine Arts, Boston.

BS = Bollingen Series, Egyptian Religious Texts, and Representations, New York.

BSAE = British School of Archaeology in Egypt, London. From 1952, before ERA: Egyptian Research Account.

BSÉG = Bulletin de la Société d'Égyptologie, Genève.

CdÉ = Chronique d'Égypte, Bruxelles.

DE = Discussions in Egyptology, Oxford.

EEF = Egypt Exploration Fund, London.

EES = Extra Memoir of the Egyptian Exploration Fund, London.

GM = Göttinger Miszellen, Göttingen.

GOF = Göttinger Orientforschungen.

HÄB = Hildesheim Ägyptologische Beiträge, Hildesheim.

HÄB = Hildesheimer Ägyptologische Beiträge, Hildesheim.

IFAO = Institute français d'archéologie orientale du Caire, Le Caire.

JAOS = Journal of American Oriental Society, Baltimore.

JARCE = Journal of the American Research Center of Egypt, Boston.

JEA = Journal of Egyptian Archaeology, London 1914.

JEOL = Jaarbericht van het vooraziatisch – egyptisch Genootschap Ex Oriente Lux, Leiden.

JNES = Journal of Near Eastern Studies, Chicago 1942.

JSSEA = Journal of Society of the Studies of Egyptian Antiquities, Toronto.

JWAG = Journal of the Walters Art Gallery, Baltimore.

KÄT = Kleine ägyptische Texte. Wiesbaden.

Kêmi = Revue de philology et d'archéologie égyptiennes et ecopes, Paris.

Ling Aeg = Lingua Aegyptia, Journal of Egyptian Language Studies, Göttingen.

MÄS = Münchener Ägyptologische Studien, Berlin-München.

MDAIK = Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo – Wiesbaden.

MIE = Mémoires de l'institut d'Égypte, Le Caire.

MIFAO = Mémoires de l'Institut Français d'Archéologie orientale du Caire, Le Caire.

MVÄG = Mitteilungen der Vorderasiatisch – Ägyptischen Gesellschaft.

MVEOL = Mededeelingen en Verhandelingen van het Vooraziatische – Egyptisch Genootschap (Gezeschap) “Ex Oriente Lux”, Leiden.

NAWG = Nachrichten von der Akademie der Wissenschaften in Göttingen, Göttingen.

OBO = Orbis Biblicus et Orientalis, Freiburg/Schweiz§Göttingen.

OIP = Oriental Institute Publications. The University of Chicago, Chicago.

OLA = Orientalia Lovaniensia Periodica, Leuven.

Or = Orientalia, Roma.

PMMA = Publications of the Metropolitan Museum of Art Egyptian Expedition, New York.

RÄRG = Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin, 1952.

RdÉ = Revue d’Égyptologie, Paris-Louvain.

Rec. Trav. = Recueil de Travaux Relatifs á la Philologie et á l’archéologie égyptiennes et assyrienes, Paris.

SAGA = Studien zur Archäologie und Geschichte Altägyptens, Heidelberg.

SAK = Studien zur Altägyptischen Kultur, Hamburg.

SAK. B = Studien zur Altägyptischen Kultur Beihefte, Hamburg.

SAOC = Studies in Ancient Oriental Civilization, Chicago.